

ما الذي يحدث في إثيوبيا؟

مقابلة مع مركز الدراسات الإفريقية - النسخة الخاصة حول إثيوبيا



مؤخرًا في إثيوبيا، تم هدم أكثر من 20 مسجدًا، وتتواصل هذه الأحداث، قتل 10 شباب مسلمين

المشاركون في المقابلة

إسماعيل منصور أوزديمير

رئيس - USSAP خبير في العلوم
الاجتماعية

إبراهيم تيغلي

صحفي وخبير في الشؤون الأفريقية

مصطفى أوزون

باحث وكاتب

د. عبد الرحمن حبشي

مدافع عن حقوق الإنسان الإثيوبي

د. عادل عبد القادر

مدافع عن حقوق الإنسان الإثيوبي

د. محمد يعقوب ديريدافاي

مدافع عن حقوق الإنسان الإثيوبي

سنة شخصيات بارزة تتابع عن كثب التطورات الأخيرة في إثيوبيا وخبراء في هذا المجال، إسماعيل منصور أوزديمير، إبراهيم تيغلي، مصطفى أوزون، الدكتور عبد الرحمن حبشي، الدكتور عادل عبد القادر، والدكتور محمد يعقوب ديردواي، أجروا مقابلة. في هذه المقابلة، تمت مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية وحقوق الإنسان في إثيوبيا.

إسماعيل منصور أوزديمير، بصفته رئيسًا (USSAP) وخبير في علوم الاجتماعية، يقوم بتقييم الوضع الحالي في إثيوبيا وتأثير الصراعات العرقية في البلاد. إبراهيم تيغلي، صحفي وخبير في الشؤون الأفريقية، يناقش موقف الحكومة الإثيوبية تجاه المسلمين وأسباب وتأثيرات هدم المساجد في أديس أبابا. مصطفى أوزون، باحث وكاتب وخبير في الشؤون الأفريقية، يحلل التصاعد في العنف ضد المسلمين الذين يحتجون على هدم المساجد الذي يحدث في جميع أنحاء البلاد.

الدكتور عبد الرحمن حبشي والدكتور عادل عبد القادر، كمدافعين عن حقوق الإنسان في إثيوبيا، ينتقدان موقف الحكومة تجاه المسلمين والمجموعات الأخرى، ويقدمان اقتراحات حول ما ينبغي فعله في هذا الصدد. بينما يعبر الدكتور محمد يعقوب ديريدافاي، أيضًا مدافعًا إثيوبيًا عن حقوق الإنسان، عن أفكاره حول الأحداث العنيفة الأخيرة خلال صلاة الجمعة والاعتيالات التي نفذها قناصون، ويقدم حلولًا لهذه المشكلة.

هذا الحوار سيكون مصدرًا قيمًا لفهم الوضع المعقد في إثيوبيا وإيجاد حلول للمشاكل في البلاد. ستساهم المعرفة والخبرات العميقة لهؤلاء الخبراء الستة في منحنا فهمًا أفضل للأحداث التي تجري في إثيوبيا.

المقدم: مرحبًا، أيها الأصدقاء الأعزاء. كيف تقيمون الموقف الأخير للحكومة الإثيوبية تجاه المسلمين وعلى وجه الخصوص هدم المساجد في أديس أبابا وضواحيها؟

عبد الرحمن الحبشي: توجه الحكومة الإثيوبية تجاه المسلمين مثير للقلق للغاية. الأعمال العنيفة ضد المسلمين وتدمير المساجد تتعارض مع حرية المعتقد وتهدد السلام الاجتماعي. يجب على الحكومة اتخاذ إجراءات فعالة لمنع مثل هذه الهجمات وإحضار المسؤولين عنها إلى العدالة. من المهم أيضًا أن تأخذ في الاعتبار مخاوف المجتمع المسلم وتدعمهم بنهج شامل.

عادل عبد القادر: تؤثر العنف وهدم المساجد المستهدف للمسلمين بشكل عميق على العلاقات الدينية والتآلف الاجتماعي في البلاد. يحتاج الحكومة إلى تبني موقف واضح في حماية حقوق المجتمع المسلم في هذا الصدد. بالإضافة إلى ذلك، من المهم تعزيز التسامح والفهم والحوار بين الناس. بهذه الطريقة، يمكن تحقيق وحدة وتضامن أكبر في المجتمع.

محمد يعقوب ديردواي: العنف وهدم المساجد المستهدفة للمسلمين يهددان العلاقات الدينية والتناغم الاجتماعي في البلاد. يجب على الحكومة أن تأخذ هذه الحوادث على محمل الجد وتحاسب المتسببين فيها. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تشرع الحكومة في حوار مع المجتمع المسلم، وأن تستمع إلى مخاوفهم ومطالبهم، وتظهر استعدادها لاتخاذ خطوات نحو إيجاد حلول. بهذه الطريقة، يمكن أن يتم التأكيد على أن

المجتمع يعيش في وحدة وتضامن.

المقدم: حسنًا، لنتعمق أكثر في هذه الصراعات العرقية. كيف ترى الوضع في البلاد بعد حرب تيغراي؟

إسماعيل منصور أوزديمير: إثيوبيا تمر بعملية حساسة. هناك فوضى إقليمية عميقة منذ فترة طويلة، حيث اكتسبت حرب تيغراي مظهرًا قائمًا على العرق. على الرغم من أن حرب تيغراي كانت بين فصائل معينة، إلا أن ظهورها والتأثير الذي خلفته تسببا في أضرار واسعة في مناطق متعددة. في الأونة الأخيرة، وكأنه ردًا على الحرب العدوانية التي شهدتها منطقة تيغراي على يد حزب تحرير شعب تيغراي (TPLF)، انتقلت الحرب إلى منطقة وولو، حيث يقيم المسلمون. فجأة، أصبح المسلمون الـ وولو والدسي الغير متحزبين ضحايا لهذه الحرب.





إسماعيل منصور أوزديمير: تم نهب منطقة وولو المعروفة بهويتها الخاصة والمدارس الدينية من قبل مقاتلي تيغراي بينما لم يقم الجيش الفدرالي الأمهري والجيش الإثيوبي بأي شيء. يدفع شعب وولو، الذين وقعوا في المأزق بسبب هويتهم المسلمة، الثمن الأثقل في هذا الحرب. تم تفكيك المسلمين بشكل منهجي لفترة طويلة، وكانوا كضحايا مرتبة أمام مقاتلي تيغراي بدون أسلحة. كان الرد الذي تلقاه المسلمون الذين طلبوا من أبي أحمد الحماية أو دعماً بالأسلحة مفاجئاً جداً. "أسلحوا أنفسكم ودافعوا عن أنفسكم". عاش المسلمون في وولو الذين تم تفكيكهم بشكل منهجي كارثة شديدة في المنطقة تحت سيطرة تيغراي.

الادعاء الذي قدمناه هو كما يلي: في المدى المتوسط، ستتجلى هذه الحرب على شكل صراع عرقي، ولكن في المدى البعيد، ستتطور إلى حرب بين الأديان تستهدف المسلمين. أهم مشكلة أولية أمام إثيوبيا هي مشروع البروتستانتية المنهجي. جميع الأديان والطوائف مهددة في هذا الجانب، بما في ذلك المسيحيين الأرثوذكس والكاثوليك، فضلاً عن الفلاشا. ومع ذلك، يتم توجيه التهديد الأكبر بشكل أساسي نحو المسلمين. على مدى السنوات

القليلة الماضية، تم اختبار سعة مقاومة المسلمين بشكل منهجي، ويجب مراقبة هذه العملية بحساسية.



إبراهيم تيجلي: أولاً وقبل كل شيء، من الضروري القول بأن قضية تيغراي لم تنته، بل تم تعليقها. وبعبارة أخرى، كانت الحرب الأهلية قصيرة المدى ولم تستمر طويلاً. وكانت هذه نجاحاً كبيراً لكل من الحكومة الإثيوبية والشعب. ومع ذلك، كان هناك احتمالية كبيرة لانعكاس هذه المشكلة في مناطق أخرى تحتوي على عناصر قائمة على الانتماء العرقي. في الواقع، كانت هناك مشاكل من هذا النوع في العديد من المناطق من قبل، أي مسائل عرقية. ولكن أولاً، يجب علينا أن نرى هذا: حتى مع حرب داخلية من هذا القبيل، تمكنت إثيوبيا من حل المشكلة دون أن تلجأ إلى نزاعات عرقية واسعة النطاق. ومع ذلك، هناك دائماً احتمالية عودة البلاد إلى نزاعات عرقية في أي لحظة، ويجب أن ندرك ذلك أيضاً. من جانبها، تصرف الحكومة بعكس الفعل المتوقع في

مثل هذه الحالات. كان من المتوقع أن تتخلى الحكومة عن ردود أفعالها التقليدية في قضية تيغراي وفي النزاعات الجديدة، وتبني نهجاً أكثر وساطة مع عصر أبي أحمد. ومع ذلك، لم تتخلى الدولة عن هذا التوجه. فضلت الرد على العنف بالردع القوي وإظهار قوة الدولة بشكل فعال على جميع الجوانب، وميلت نحو نظام مركزي أكثر سيطرة ضمن النظام الفدرالي.

خلال هذه العملية، لاحظنا أن حكومة أحمد لم تدير العملية بشكل صحيح. ومع ذلك، من الضروري أيضاً أن نرى ما يلي: كان من المتوقع أن تتعامل الحكومة التي حلت مشكلة تجراي بشكل أفضل مع مثل هذه المشاكل، وخاصة الصراعات العرقية أو الدينية، بطريقة أكثر احترافية. ومع ذلك، كما لاحظنا، للأسف، تتصرف الحكومة بطريقة أكثر مواجهة، مما يجعل المجموعات المعارضة تميل نحو اتخاذ إجراءات أكثر صرامة وتطرفاً.



مصطفى أوزون: من الضروري التأكيد على أن الوضع في إثيوبيا، وخاصة الصراع في منطقة تيغراي، يتمتع بطابع دموي ومعقد للغاية. ظهر هذا الصراع نتيجة لخلافات عميقة الجذور فيما يتعلق بالعرق والسياسة وغيرها من النزاعات. على الرغم من أنه قد يبدو هادئاً في الوقت الحالي، إلا أن الأمور يمكن أن تصبح معقدة بشكل مفاجئ، خاصة بالنسبة لمنطقة تيغراي. ليس لدينا فخامة الاطلاع على هذه المشكلة على أنها محل حل. في المقام الأول، أدى الصراع في منطقة تيغراي إلى أزمات إنسانية خطيرة وفقدان أرواح العديد من المدنيين وتشريد الآلاف من الأشخاص ليس فقط في تيغراي ولكن أيضاً في العديد من أجزاء البلاد الأخرى. إن التحديات التي تواجه السكان المدنيين والعقبات التي تعترض تقديم المساعدة الإنسانية للمنطقة مقلقة للغاية. بالإضافة إلى ذلك، أثر الصراع بشكل كبير على البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة.

انقطاع الخدمات الأساسية، وانخفاض موارد الغذاء والمياه، وصعوبة الوصول إلى نظام الرعاية الصحية تؤثر سلباً على ظروف العيش في العديد من مناطق البلاد. بالإضافة إلى ذلك، يسبب نزاع تيغراي آثاراً مقلقة على استقرار إثيوبيا والأمن الإقليمي، مع إمكانية انتشاره خارج حدود تيغراي إلى مناطق أخرى. علاوة على ذلك، تشكل التوترات السياسية والعرقية في المنطقة خطراً على النزاعات الإقليمية والعلاقات الدولية المتوترة.



عادل عبدالقادر حراري: على الرغم من أن حرب تيغراي في إثيوبيا كان بإمكانها أن تنتهي باتفاق سلام، إلا أن هناك لا يزال صراعاً غير محسوم ومحتمل للانفجار يستمر في مناطق مختلفة. تواصل الحكومة عملياتها في هذا الصدد. محمد يعقوب ديرداواي: يمكنني أن أقول إنه لم تحدث تطورات إيجابية في إثيوبيا بعد حرب تيغراي. في حين تحسنت الحالة في تيغراي إلى حد ما، فإن النزاعات مستمرة في مناطق مختلفة من أمهرة وأوروميا. خاصة الشعب الأمهري والمليشيات في تلك المنطقة غير راضين عن اتفاق السلام وعلاقتهم مع الحكومة المركزية متوترة. وبالتالي، لا توجد تطورات إيجابية في البلاد.





المقدم: بالنسبة للمسجد التي تم هدمها في أديس أبابا والمناطق المحيطة بها، ما هو رأيك في الأسباب التي أدت إلى ذلك وتأثيراتها؟

إسماعيل منصور أوزديمير: قررت الحكومة إنشاء مدينة جديدة تسمى مدينة شيغر، تبدأ من ضواحي أديس أبابا. تم هدم المنازل التي تعود بشكل خاص للمسلمين والأشخاص القادمين من خارج منطقة أرومو بطرق غير قانونية. في الواقع، ومن خلال المناقشات مع بعض الشهود، تعلمنا أن الأفراد الذين دفعوا أموالاً لمنع هدم منازلهم تم هدم منازلهم أيضاً. ومع ذلك، يكمن القضية الأكثر أهمية هنا في التدمير المنهجي للمساجد، التي تم بناؤها في ظروف صعبة وتحمل قيمة معمارية. أفادت اللجنة الإثيوبية لحقوق الإنسان (EHRC) بوضوح أن هذه الهدمات غير قانونية وتنتهك حقوق الإنسان، ومع ذلك، تستمر الحكومة في هذه الهدمات. قام المسلمون، الذين يعتقدون أن المجلس الإسلامي مكلف وغير قادر على متابعة العملية بشكل مناسب، بتنظيم مظاهرات احتجاجية في بعض المدن ضد هذه الهدمات. ومع ذلك، خلال هذه المظاهرات، اتخذت الحكومة إجراءات قاسية، مما أسفر عن إصابة العشرات ومقتل شخصين. على الرغم من وعود المجلس الإسلامي بالمصالحة والمراقبة، لا يزال المسلمون ينتظرون رؤية كيف سنتكشف العملية، في حين يستمر الهدم وتظل الحكومة صامتة.

عادل عبد القادر حراري: بشكل ملخص، تتميز الحالة في أديس أبابا بإنشاء مدينة شيجر، مما أدى إلى هدم العديد من المنازل والمساجد التابعة للمسلمين في المدينة ومحيطها. حتى الآن، تم هدم 21 مسجداً، وتوفي 10 أشخاص بسبب الاحتجاجات. كما يعلم أن العشرات من الأفراد تم اعتقالهم.

محمد يعقوب ديرداوي: قضية اليوم مهمة، ولكن أسبابها الأساسية أعمق بكثير. توضح الحكومة الحالية بوضوح أن المسيحيين الإنجلييين يسيطرون بشكل متزايد. يقومون بذلك عن طريق مهاجمة المسيحيين الأرثوذكس أولاً ثم المسلمين، لتبيان سيطرتهم. تتزايد نفوذ المسيحيين الإنجلييين بشكل مطرد. يعبرون علناً عن أن الدور الآن جاء لهم لحكم البلاد وفعل ما يروق لهم. خطتهم هي تأسيس هيمنة للمسيحية الإنجيلية في إثيوبيا. إذا استمر هذا الوضع، فقد يصبح الكارثة الكبرى لا مفر منها.

المقدم: هل يمكننا معرفة المزيد عن قضية اليوم بالتفصيل؟

د. عبد الرحمن حبشي: تأسست مدينة شيجر في فبراير 2023 تحت إقليم أروميا، وتضم ست مدن تحيط بأديس أبابا. بعد وقت قصير من تأسيسها، بدأ إقليم أروميا في هدم المنازل والأعمال التجارية في مدينة شيجر الجديدة. في 31 مارس 2023، أعلنت اللجنة الإثيوبية لحقوق الإنسان أن الهدم الكبير والإجبار على الإخلاء في مدينة

شجر المتأسسة حديثاً كان غير قانوني ومخالف للقوانين الدولية وحقوق الإنسان. بالإضافة إلى ذلك، أعربت اللجنة الإثيوبية لحقوق الإنسان عن أن النزوح القسري أدى إلى أزمة إنسانية وأصبح قضية أمنية. مع هدم المنازل والإخلاء القسرية، استهدفت إدارة المدينة المساجد دون تقديم أي تفسير. تم هدم المساجد بواسطة جرافات دون إزالة القرآن الكريم والكتب الدينية الموجودة في الداخل. خلال عملية الهدم، أظهرت إدارة المدينة احتراماً كبيراً للإسلام. لم يتم تمثيل المسلمين في إدارة المدينة. لم يكن هناك أي شخص يعترف بنفسه بأنه مسلم في إدارة المدينة.

تصريح مجلس شؤون الإسلام في منطقة أوروميا الإقليمية، الصادر في 15 مايو 2015، في مكتبه المركزي في أديس أبابا، أفاد بأن عدد المساجد التي تم هدمها من قبل إدارة مدينة شيغر الجديدة منذ شهر رمضان بلغ 19 مسجداً. وأدان المجلس الإجراءات التي قامت بها إدارة المدينة البلدية الجديدة لشيغر وعبر عن خيبة أمله من أنه على الرغم من تقديم العريضة إلى السلطات المعنية عدة مرات، لم يتلق الرد الإيجابي حتى الآن. يُظهر هدم المساجد في مدينة شيغر بوضوح عدم احترام خطة وبرنامج الحكومة الإقليمية لأوروميا، فضلاً عن عدم استجابة المجلس الإسلامي الفدرالي وأوروميا لطلبه بوقف هدم المساجد.

بعد ذلك، قام المسلمون الإثيوبيون والجاليات الدياسبورية في مختلف البلدان بإطلاق حملة على وسائل التواصل الاجتماعي، مطالبين بوقف هدم المساجد وإعادة إعمار المساجد المدمرة من قبل البلدية. ومع ذلك، بدأت حكومة إقليم أوروميا تلوم المسلمين لطمس الهدم غير القانوني للمساجد. ونظراً لعدم اتخاذ قرار من قبل الإدارات الفيدرالية والإقليمية فيما يتعلق بهدم المساجد في مدينة شاجر، تم عقد تظاهرة بعد صلاة الجمعة في 26 مايو في مسجدي إنفر ونور في أديس أبابا. وبعد الاحتجاج السلمي، قامت شرطة مدينة أديس أبابا والشرطة الفيدرالية بإطلاق النار على المتظاهرين، مما أدى إلى مقتل اثنين من المسلمين.

هذا العمل الإرهابي المتعمد الذي يستهدف المسلمين، والبيان الصادر عن شرطة أديس أبابا الذي يشير إلى عدم استعداد الحكومة لوقف هدم المسجد أو الدخول في مناقشات بشأن هذه المسألة، يدلان على ذلك. المقدم: ما هو التأثير المتوقع لهذه العملية على التوازن بين المسلمين والمسيحيين في إثيوبيا؟

إبراهيم تغلي: من الضروري أن نذكر ما يلي: عاش المسلمون في إثيوبيا دائماً بسلام. لم يشاركوا أبداً في أنشطة عنيفة أو إرهابية. المسلمون هم واقع لا غنى عنه وجزء من إثيوبيا. لقد تصرفت الجالية المسلمة في إثيوبيا دائماً بحكمة تجاه عناصر المسيحية وتفضلت تجنب أي صراع محتمل. ومع ذلك، يجب أن لا ننظر إلى ذلك من وجهة نظر المسلمين فقط. من الضروري أيضاً أن ننظر إلى الجانب الآخر، مثل الكنائس. من المعروف أن هناك بعض الصراعات بين الكنائس.



إبراهيم تغلي: إضافة إلى ذلك، يجب أن نلاحظ أن هذا لا يقتصر على الهجمات ضد المسلمين فقط. هناك كذلك هجمات تستهدف الكنائس، بما في ذلك الكنائس البروتستانتية والأرثوذكسية. لذا، فإن ربط هذا الوضع بشكل حصري بدوافع دينية سيكون كارثة من منظور الحكومة ومن منظور الجماعات المختلفة. فقد أظهر المسلمون بالفعل الحذر اللازم في هذا الصدد. على سبيل المثال، كانت إحدى الجماعات الأكثر تأثراً في نزاع تيغراي المسلمين في منطقة أمهرة. تعرضوا للعنف من قبل الميليشيات التيغراي وجنود الحكومة، ولكنهم لم يختاروا اللجوء إلى العنف ضد الحكومة. أعتقد أن رأي المجلس الإسلامي مناسب لأن مثل هذه النزاعات يمكن حلها عن طريق الوسائل السلمية.

المقدم: وفي ضوء القضايا التي نواجهها اليوم، أرغب في أن أسألك عن رأيك فيما يعتبر الحل؟

إبراهيم تغلي: يمكن حلها بسلام من خلال التفاهم المتبادل. كانت قرارة عدم العنف خطوة مناسبة جداً. حدثت المسلمين على التصرف بمزيد من الحذر بعد الأحداث التي سبقت يوم الجمعة. ومع ذلك، عندما بدأ بعض الشباب بصفة خاصة، في الاحتجاجات، ردت الحكومة بشن هجوم يستهدف بشكل خاص الشباب المسلم في المسجد، مما أدى إلى إصابتهم وحتى قتل خمسة أو ستة شباب مسلمين. لذلك، بدلاً من اتباع نهج أكثر تسامحاً يظهر استعداد الحكومة للتوصل لتسوية، اختارت الحكومة للأسف طريقة تبرز العنف. يجب ملاحظة أن المسلمين تولوا أدواراً مهمة خلال عهد أبي أحمد. هناك وزراء مسلمون في الحكومة الحالية. هذه مسألة ستحل من خلال التفاهم المتبادل. لا يجب تفسيرها كصرع بين المسلمين والمسيحيين أو كانتفاضة للمسلمين ضد الحكومة، فذلك سيضر المسلمين في إثيوبيا. من الضروري عدم إراكها في هذا السياق. يجب على المسلمين التصرف بحذر وهدوء كبيرين. ربما اندفعت ردة فعل المسلمين، وخاصة أولئك الذين يعيشون في منطقة أروميا، بشكل طبيعي نتيجة لحالات مثل محاولات هدم منازلهم بناءً على ظروف اقتصادية أو تدمير أو حرق غير مصرح به للمساجد.

المقدم: حسناً، ما الذي يكمن تحت سطح المسألة؟

مصطفى أوزون: للإجابة على هذا السؤال، من الضروري أن نمتلك فهماً جيداً للخلفية التاريخية للمسلمين الإثيوبيين. وصل الإسلام إلى إثيوبيا حتى في عصر النبي محمد، ولعب المسلمون دوراً هاماً في تاريخ إثيوبيا، ولكنهم واجهوا تحديات مختلفة على مر التاريخ. خلال فترات الممالك التي تأثرت بالمسيحية، غالباً ما تعرض المسلمون للتمييز والقمع. نتيجة لذلك، يشعر المجتمع المسلم بالهامشية بالفعل من قبل السكان المسيحيين. اليوم، يواجه المسلمون العديد من الصعوبات، وتدمير المساجد الأخير هو أحد هذه الصعوبات. هذا ليس ببساطة قرار بريء من الحكومة في إقليم أروميا لإنشاء مدينة جديدة تحمل اسم شيغير. في البلاد، يعاني المسلمون بالفعل من التفاوتات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تنشأ التوترات في العلاقات المسلمة المسيحية في العديد من المناطق من وقت لآخر. وخصوصاً في الآونة الأخيرة، أدت الاضطرابات السياسية والتوترات العرقية في إثيوبيا إلى حوادث عنف أثرت أيضاً على المجتمع المسلم، وتدمير المساجد هو أكثرها أهمية.

المقدم: ما هو الموقف الذي تفضله المجلس الإسلامي الإثيوبي والحكومة الإثيوبية بشأن هدم المساجد والعنف ضد المسلمين؟

إسماعيل منصور أوزديمير: هناك اتفاق تام بين المسلمين الإثيوبيين بخصوص هدم غير المشروع للحكومة، ولا سيما الإرهاب الذي يستهدف المساجد والذي يزعج الدولة. على الرغم من إدانة أفراد المسلمين داخل الحكومة والشخصيات السياسية والمجلس الإسلامي لهدم المساجد، فإن الحكومة الإثيوبية لا تظهر أي علامات على تغيير موقفها أو وقف العنف. لم يتم قبول اقتراح تقديم موقعين جديدين للمساجد بدلاً من المساجد الـ 20 التي تم هدمها من قبل المجتمع المسلم. تواصل الحكومة الانخراط في العنف والتحقيقات المستهدفة للمسلمين الذين يلتزمون بالقرار الغير عنيف للمجلس الإسلامي. خلال صلاة الجمعة الأخيرة في مسجد الأنوار، أكبر مسجد في أديس

أبأبا، استهدفت رصاصات القناصة المسلمين الخارجين من المسجد، مما أدى إلى استشهاد خمسة أشخاص ووقوع العديد من الإصابات. يُظهر المشهد المسجل بشكل مفتوح هجوم قوات الحكومة على المسلمين الذين امتثلوا لقرار العدول عن العنف الذي اتخذته المجلس الإسلامي، وتشكل هجمات القناصة جريمة بالمعنى القانوني. يبرز هذا العملية الهجوم النظامي على المسلمين ومحاولة الحكومة استنزاف صراع داخلي كبير في البلاد.

المقدم: كيف نفهم أبي أحمد هنا؟

إسماعيل منصور أوزديمير: أبي أحمد علي هو شخصية تولت السلطة بمطالبة مرموقة. تم تقدير نهجه في التحول نحو الديمقراطية وخاصة تجاه المسلمين بشدة من قبل المجتمع المسلم. لقد زادت الدعاية المحيطة بترائه المسلم، بما في ذلك ديانة والده، والأداء الذي أظهره على الصعيد المحلي والدولي هذه العملية. كما أن تعييناته في المجلس الإسلامي الإثيوبي، ولا سيما من خلال الأحباش، تمت تقديرها بشدة أيضاً. ومع ذلك، الأداء الذي أظهره طوال هذه العملية ببساطة غير مقبول. في الجوهر، حزبه، حزب الازدهار، هو حركة بروتستانتية ويحظى بدعم خارجي كبير. يبدو أن التوقع خلال هذه العملية هو السماح بتحقيق تغييرات معينة من خلال أبي. الأولى هي المشاركة الفعالة للأوروبيين في تحول النخبة الحاكمة والاستيلاء على السلطة.



"الهدف الثاني هو تأسيس الهيمنة البروتستانتية، والهدف الثالث هو تحقيق وجود المسلمين وسيطرتهم تحت السيطرة وحتى قمعهم. على المدى الطويل، الهدف هو خلق إمكانية الانتقال من الإسلام إلى المسيحية، وخاصة في منطقة أداما".

المقدم: ماذا سيحدث لاحقاً؟

إراهيم تجلي: إذا لم يتم تحقيق المصالحة السلمية والتوافق، فإن المنطقة يمكن أن تصبح متقلبة جداً. أعتقد أن انتقال إثيوبيا من نظام اتحادي إلى حكومة مركزية يمكن أن يؤدي إلى استخدام الدولة لوسائل أكثر عنفاً وربما يتبنى المسلمون نهجاً أكثر استقلالية. ومع ذلك، من المهم عدم نسيان أنه يجب عدم تسامح العنف بين المسلمين والمسيحيين في إثيوبيا. لقد عاش المسلمون والمسيحيون معاً في هذا البلد لسنوات. استقبل المسيحيون المسلمين في هذا البلد، وأسس المسلمون مراكز تعليمية هامة هنا. وحتى اليوم، ما زالت مدينة هرات تقف كشاهد هامة على الحضارة الإسلامية.

المسلمون قد ساهموا بإرث للتاريخ، وأمل أن يستمروا في الحفاظ على هذا التراث. ومع ذلك، يجب ملاحظة أنه إذا حدثت صراعات بين المسلمين والمسيحيين، فلن تقتصر على إثيوبيا وحدها، بل ستؤثر أيضاً على الدول المجاورة. قد لا يتم التعرف عليها على نطاق واسع، ولكن هناك إمكانية عالية لانتشار مثل هذه الصراعات في دول مثل إريتريا وجنوب السودان، حيث يتعايش المسلمون والمسيحيون. ومع ذلك، ما يميز جنوب السودان وإثيوبيا هو أن المسيحيين يحتلون السلطة في الحكم، في حين أن المسلمين، على الرغم من أنهم يشكلون أكبر

جماعة سكانية، لم يشتبكوا في صراعات تركز على الدين، خاصة في إثيوبيا. في نظرة ما، هذه فرصة متاحة في إثيوبيا يجب الاعتراف بها الآن.

المقدم: كيف تفسر بيان المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الإثيوبي؟

مصطفى أوزون: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في إثيوبيا قد دعا بالفعل إلى الهدوء بين المسلمين بعد هدم ما يقرب من 20 مسجدًا في منطقة أروميا. وكانت هذه حالة طبيعية ومتوقعة، حيث لم يكن من الممكن أن يدعوا إلى التمرد بالتأكيد. في بيان أصدره المجلس، طلب من المسلمين الذين عبروا عن معارضتهم لهدم المنازل والمساجد في المنطقة ونظموا احتجاجات أن ينتظروا نتيجة المشاورات مع الحكومة. وحسب المعلومات الحالية، يقوم الحكومة المركزية في أديس أبابا بمواصلة المناقشات مع قادة إقليم أروميا والمجتمع المسلم.

عبد الرحمن حبشي: طلب المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في إثيوبيا من المسلمين عدم تنظيم مظاهرات يوم الجمعة 2 يونيو بسبب تواصل المجلس مع الحكومة. ردًا على طلب المجلس، قام المسلمون في مسجد أنور جراد بأداء صلاة الجمعة دون تنظيم احتجاج. ومع ذلك، فقد قام قناصة متخفيون في مبان مختلفة تحيط بمسجد أنور بإطلاق النار على المسلمين المدنيين الذين كانوا يصلون، مما أسفر عن مقتل خمسة مسلمين. في النهاية، عُقد اجتماع يوم الاثنين 5 يونيو 2023 بين المجلس الفيدرالي ومجلس الشؤون الإسلامية في أروميا وأديس أبابا، ووزارة السلام، وإدارة مدينة أديس أبابا. اقترح الاجتماع حل القضايا الدينية من خلال المفاوضات. ومع ذلك، فإن الحكومة ترفض ما زالت الاستماع إلى مطالب المسلمين. بالإضافة إلى ذلك، تواصل إدارة مدينة أديس أبابا اتهام المسلمين بإثارة الاضطراب في المدينة.

عادل عبد القادر حراري: تتبنى المجلس الإسلامي الإثيوبي موقفًا واضحًا عن طريق اتهام الحكومة بالمسؤولية عن هذه المسألة. وهم يستمرون في المشاركة في مناقشات مع مجموعة من المسؤولين الحكوميين. ومع ذلك، فإن الحكومة الإثيوبية منقسمة حاليًا في هذه المسألة. تؤكد مجموعة واحدة أن هدم المساجد خاطئ، بينما تدعي المجموعة الأخرى أنه ليس مستهدفًا فقط للمسلمين وإنما يتعارض مع جميع المنشآت البنائية غير القانونية. لم تتخذ الحكومة المركزية موقفًا نهائيًا بعد في هذه المسألة. محمد يعقوب ديرداوي: أعتقد أن المجلس الإسلامي رد بتأخير شديد على هدم المساجد. يمكن أن يكون ذلك بسبب عدم خبرتهم. أعتقد أيضًا أن الحكومة لا تحترمهم.



المقدم: ما هو رأيك في العنف وعمليات الإعدام التي تستهدف المسلمين الذين التزموا بقرار المجلس الإسلامي بعدم القيام بأي إجراء خلال صلاة يوم الجمعة الماضية، وما الذي يمكن القيام به بشأن ذلك؟

مصطفى أوزون: أولاً وقبل كل شيء، من المهم أن تكون المجتمع الدولي حساساً لهذه المسألة وأن يتفاعل مع انتهاكات حقوق الإنسان. يمكن أن يساعد إبراز أعمال العنف ضد المسلمين على المستوى الدولي وتقديم الدعم في تعزيز صوت المجتمع المحلي والمساعدة في إيجاد حلول للمشكلات. بالإضافة إلى ذلك، فمن الضروري أن يتخذ المسؤولون الحكوميون خطوات لتعزيز التدابير الأمنية وضمان سلامة المسلمين.

هناك بعض التطورات في هذا الصدد. إذا استطاعت الحكومة المركزية في إثيوبيا وقف قوات الأمن في أوروميا، فسيكون ذلك تطوراً كبيراً. علاوة على ذلك، فإن ضمان ضمانات حرية التعبير والحرية الدينية وحماية حقوق الإنسان مهم لجميع فئات المجتمع. في هذه العملية التحديّة، يجب على المسلمين أن يسعوا للعدالة والمساواة من خلال وسائل سلمية ومتسامحة ومشروعة. من خلال العمل معاً، يمكنهم المساهمة في تعزيز المصالحة والتفاهم في المجتمع.

عادل عبد القادر حراري: من الضروري التأكيد على أن هذا الحادث المؤسف غير مقبول تماماً وأن المسلمين الإثيوبيين قد عبروا عن مخاوفهم في كل منصة وسيستمرون في ذلك. يجب أن يُعلن بوضوح أنه إذا استمر هذا الوضع، فإنه سيؤدي إلى فوضى كبيرة في البلاد، وأن العنف من هذا النوع بعيد كل البعد عن أن يكون حلاً وسيضعف بشكل كبير الاستقرار داخل الحكومة.

محمد يعقوب ديرداواي: الحكومة الحالية في حالة جنونية. من الخطأ بشكل متطرف أن يمتنعوا عن الدخول في أي حوار بدون اللجوء إلى العنف. لا أعتقد أنهم يرغبون في عودة البلاد إلى الوضع الطبيعي. إنهم يخلقون أزمات ويجرون البلاد من كارثة إلى أخرى. لا أعتقد أنهم سيكونون قادرين على تطبيع الوضع من الآن فصاعداً.

المقدم: كيف يجب أن يتصرف المسلمون والحكومة الإثيوبية؟

إبراهيم تيغلي: دخلت إثيوبيا فترة جديدة. إذا حاولت الحكومة حل الوضع بشكل سلمي، فسيصبح ذلك أكثر استدامة لمستقبل إثيوبيا. ومع ذلك، لن يكون من المفيد اعتناق العنف من منظور المسلمين والحكومة على حد سواء. يجب أن يتذكر أن الحكومة الإثيوبية ليست منفصلة عن المسلمين؛ إنها حكومة تضم المسلمين. نعلم أن المسلمين لم يكونوا دائماً ضحايا وأنهم كانوا موجودين في الإدارة الحكومية. في الأونة الأخيرة، بدأ المسلمون في الحصول على وجود في البيروقراطية والسياسة. ومع ذلك، يمكن أن تضعف الأعمال العنيفة هذه النزاعات أو حتى تقضي عليها. أنا أقدر النداء الهادئ للمجلس الإسلامي المسلم، ولكن الحل ضروري أيضاً. أعتقد أنهم سيقدمون هذا الحل في أقرب وقت ممكن ويتمكنون من إنهاء الصراع بين الحكومة والمسلمين. ومع ذلك، كما ذكرت سابقاً، إذا تحولت هذه الحركات والصراعات نحو محور ديني، فلن يكون ذلك جيداً لمستقبل إثيوبيا. أمل وأعتقد أن مثل هذه الأحداث هي حوادث معزولة، وستقوم الحكومة الإثيوبية قريباً بتعويض أخطائها ومحاولة حل الوضع بشكل سلمي.

المقدم: أين يجب أن يقف المسلمون الإثيوبيون ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية في هذه العملية؟

مصطفى أوزون: يجب أن أشير للأسف إلى أن زيادة استخدام القوة من قبل قوات الأمن في ردود الفعل على هدم المساجد خلال الاحتجاجات التي شهدتها البلاد أمر مثير للقلق للغاية. نحن قلقون بشكل كبير على إخواننا وأخواتنا. مثل هذه الحوادث تشكل تهديداً خطيراً لسلامة وحرية العبادة والتآلف الاجتماعي للمجتمع المسلم الذي يعيش في بلد الإيمان. يجب على المسلمين التصرف بحذر وبحكمة خلال هذه العملية الحساسة والابتعاد عن أي

شكل من أشكال العنف. يجب أن لا يقدموا أي أضرار لمزيد من سفك الدماء والمجازر. يجب على المسلمين أن يقدموا في المقام الأول حلولاً تعزز التسامح العرقي والديني والحوار والتفاهم.

المسلمون يجب أن يشاركوا في التعاون مع منظمات المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان، لإظهار المواقف السلمية والبناءة ولإحضار هذه القضايا إلى الجمهور والمجتمع الدولي. من خلال ذلك، يمكن أن يتاح فرصة لعرض النوايا السلمية للمسلمين وجهودهم لحماية حقوقهم أمام باقي المجتمع الإثيوبي والرأي العام الدولي.

المقدم: في أي مكان بالضبط يقف الحكومة الإثيوبية الحالية في الوقت الحالي؟

محمد يعقوب ديريدافاي: الحكومة الحالية تتصرف بعوانية تجاه الجميع باستثناء المسيحيين الإنجليبيين. أعتقد أن هذا ليس علامة جيدة لرفاهية البلاد. إذا استمر الأمر بهذا الشكل، فإن البلاد ستعاني بشكل كبير، ولا أعتقد أن ولايت الحكومة ستكون طويلة.

أديل عبد القادر حراري: يفهم من قبل الحكومة أن هناك وحدة بين المسلمين في هذه القضية. ومع ذلك، أدت هذه الحالة إلى زيادة العنف بدون سبب واضح. السبب الرئيسي وراء عجز الحكومة عن اتخاذ موقف واضح هو الاعتراضات غير المتوقعة من رجال الدولة المسلمين. عامل مهم في هذه الحكومة، بالمقارنة مع الحكومة السابقة، هو وجود مزيد من رجال الدولة المسلمين الرئيسيين، والذي يلعب دورًا هامًا.



المقدم: ماذا يجب على المسلمين فعله خلال هذه الفترة الحساسة؟

إسماعيل منصور أوزديمير: جاء أبي أحمد علي إلى السلطة بزعم حل العديد من المشاكل، وخاصة الفقر، وكزعيم يستند في الحصول على السلطة إلى الديمقراطية. ما يحدث في البلاد اليوم لا يتماشى تمامًا مع الادعاءات التي تعزفها. ما يجب القيام به بسرعة اليوم هو:

1. ضمان تنفيذ خطة التقسيم من خلال طريقة قانونية وعادلة.
2. ضمان عمليات هدم شفافة وتوفير تعويض لجميع الذين تضررت منازلهم خلال عملية التطوير الحضري.
3. معاملة عادلة خلال عمليات الهدم والتواصل الشفاف لخطط التطوير الحضري للجمهور دون وجود أجنادات خفية.

4. التأكد من القضاء على العنف الغامض المستمر ضد المسلمين منذ حادثة وولو والعثور على المجرمين في مناطق وولو وديسي.
5. ممارسة الحساسية تجاه الأماكن العامة، وخاصة أماكن العبادة، خلال عملية التخطيط العمراني، والحصول على استفتاء إقليمي وموافقة من المجلس الإسلامي لعمليات الهمم الإلزامية.
6. تعويض المساجد والكنائس التي تم هدمها من قبل الدولة وبدء الفور ببناء جديدة باستخدام الموارد الحكومية.
7. توفير "دية" لعائلات المسلمين الذين تأثروا بأعمال العنف.
8. اتخاذ إجراءات ضد رجال الشرطة الذين يتبنون العنف، وملاحقة أولئك الذين تسببوا في وفاة أو إصابة، وضمان محاكمتهم هو ضرورة.
9. السماح للمسلمين بالدفاع عن حقوقهم في حدود معقولة ومشروعة ومنح إذن للتظاهرات المعتمدة.
10. يجب أن تجرى عمليات الحل بناءً على حكمة الدولة وفقاً للتقاليد المتعددة الثقافات في إثيوبيا، مع تجنب التكاليف العالية التي ستحملها حرب أهلية قائمة على أساس ديني.



በኦሮሚያ ክልል ሸገር ሲቲ እየተካሄደ ያለውን የመስጅድ ማፍረስ ዘመቻ አስመልክቶ የሻሸመኔ ከተማ ሙስሊሞች ተቃውሟቸውን አሰጥተዋል።

شكراً

المقدم: أعزائي الأصدقاء، أود أولاً أن أعبر عن امتناني العميق لمشاركتكم المعرفة والخبرات معنا في هذه المحادثة القيمة التي جرت بمشاركتكم. لقد ساهمتم بآرائكم وتحليلاتكم في الأحداث الأخيرة في إثيوبيا في مساعدتنا على فهم هذه القضية الهامة واكتساب منظور أوسع. أشكركم على ثروة المعلومات والخبرة والتحليلات العميقة التي أظهرتموها طوال حديثنا. لقد ساهمتم بشكل كبير في زيادة الوعي حول الوضع الحالي في إثيوبيا. أود أن أشكر مرة أخرى الاجتماعيين السياسيين ورئيس حزب USSAP إسماعيل منصور أوزديمير، والصحفي وخبير إفريقيا إبراهيم تغلي، وكاتب البحوث مصطفى أوزون، وناشط حقوق الإنسان الإثيوبي عبد الرحمن حبشي وعادل عبد القادر ومحمد يعقوب دريدافاي.

سوف تساهم مساهماتكم في مساعدتنا على فهم الوضع في إثيوبيا وتعزيز جهودنا من أجل عالم أكثر عدلاً. أعرب عن احترامي وامتناني لكم جميعاً. شكراً لكم.



AFRICAN
STUDIES

دراسات إفريقية

African Studies Center

www.afrikacalismalarimerkezi.com